وفارقت أبناء الزمان جميعهم … وما للبيت باللئام لوام
ولا لطف في خل من الخمر قد خلا … ولا نفع في سحب لهن جهام
لهم في أداء المنجيات تكاسل … لهم في نزوم المهلكات لزام
وليس لاقبال الزمان ادامة … ولا لادبار الدهور مدام
فكل نهار يحدث الليل بعده … ولا الليل الا من قفاه عيام
فلا تك مسرورا ولا تتحزنا … اتاك نهارا او عراك ظلام
كبو قلمون في التلون دهرنا … وليس لما ابدى الزمان دوام
تعاقب حالات الانام كما ترى … دليل على هذا الكلام تمام
سرور واحزان شباب وشيبة … غنى واحتياج صحة وسقام
حيوة وموت لذة وتألم … وعسر ويسر ومحنة وهمام
الا انما الدنيا كاحلام نايم … ولكن ايقاظ الانام نيام
وطوفان نوح قد نجى منه فرقة … ولكن طوفان المنية عام
فما قاومت موتا صلابة رستم … زال بالزوال وسام
واين ملوك قد بنوا في بلادهم … وكاد لديهم ما يكاد يرام
بساحتهم للناس كان تزاحم … وفيها صدور ركع وقيام
سناحقهم طاقت وبادت جنودهم … مناجقهم قد ردت وسهام
واين بني مروان واين بلادهم … واين وليد واين راح هشام
مضى آل عباس ولم يبق باسهم … ولم يبق منهم عدة وغرام
فيا راسخا في غمرة الجهل والهوى … سيلقاك في هذا الرسوخ ندام
عليك بهرب ثم رهب من الهوى … هوى وهوى في الجحيم توام
عجبت لمن اضحى من المراد مثلا … اليس لنحو المعاد رغام

نتب

فتب خالصا من كل اثم فانه … يصير مصير الآثمين اسام

ومن العلماء الفضلاء والمشايخ الشعداء الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله • كان الشيخ صنع الله المزبور من قرية كوزه كنان من اعمال تبريز • وقد اشتغل هو والمولى عبد الرحمن الجامي • على الشيخ عبد الله النقشبندي • قدس سره العزيز • فحصل عنده ما حصل من الشرافة • ودام في خدمته حتى شرفه بالاذن والخلافة • ولما رجع عن خراسان الى بلاده • اشتغل بالارشاد والافادة • واجتمع عليه الكثير من ارباب الطلب والارادة • الى ان نبت في تلك النواحي بذور الالحاد وفاش • وظهرت الطائفة المعروفة بقزلباش • فطغوا في البلاد • فاكثروا فيها الفساد • فخرج المرحوم الى ديار الاكراد • واقام مدة في بدليس • ثم اعاده حب الوطن الى تبريز • ولما وقف على رجوع ذلك الرجل الرجيل • رئيس تلك الطائفة الطاغية اسمعيل • عزم على قتله وزجره • فطلبه من فوره • ولما دخل عليه • لم يسجد له على ما هو العادة لمن دخل عليه • ومثل بين يديه • وخاطبه بغير اشعار الخوف والوحشة • فوقع على اسمعيل منه هيبة عظيمة ودهشة • وتكلم في خلاصه صدره مير جمال الدين الاصفهاني فلم يقدم على قتله • ورده سالما الى منزله • وولد له بعد ذلك في تبريز الشيخ ابو سعيد المزبور • وقال في تاريخ ولادته جمال الدين المسفور •

قطعه

هشتم ذربيع نهصد وبيست … متولد بساعت خير است
بوسعيدى كه داد خدا … ثاني بوسعيد بو الخير است

فلما شب ودب • وبلغ ابان الطلب • قرأ على العلماء الاعلام

الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله

عبيد الله
ح